# ويبقى الأثر 3 | 62. مذكرات الطبيبة لوسي دوف جوردن التي أحبت المصريين ودافعت عنهم | محمد إلهامي

محمد إلهامي

---

بسفر حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح يوم يبقى الاثار الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الاثر - 00:00:00

قصة امرأة انجليزية تقيم في الصعيد المصري سبع سنوات في عهد الخديوي اسماعيل. تروي فيه مشاهداتها لاحوال الفلاحين المصريين وطغيان السلطة وحماية القوانين للاجنبي مع سلب حقوق الادمية لاهل البلد المصريين - 00:00:33

نقف في هذا البرنامج ويبقى الاثر كما عودناكم على مقتطفات من المذكرات والسير الذاتية. لنفتح الحوار حول ملفات محاضرنا وتسلط الضوء على اسباب تسلط الطغيان والاستبداد في بلادنا. وبدايات سيادة الاجنب على بلاد - 00:00:52

مسلمين. معنا في هذه الحلقة يوميات لوسي دوف جوردن. ومع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية اهلا وسهلا بك سيدي. حياكم الله شيخ عبد الله بارك الله فيك. اه معنا في هذه الحلقة اذا اه شخصية اه اه انجليزية. نعم. ليست مستشرقة ربما - 00:01:12

قد يفهم انها صحيح. دارسة للشرق الاسلامي ولكنها كتبت يومياتها. نريد التعريف نعم وايضا قيمة مذكراتها بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مم. آآ الحقيقة هذا كتاب آآ من انفع الكتب واكثرها فائدة في فترة تاريخية آآ مهمة في تاريخ مصر - 00:01:32

وآآ وهو ايضا من اكثر الكتب ايلاما. يعني حتى نعرف ان نعرف المشاهدين الكتاب. آآ رسائل من مصر. رسائل. رسائل من مصر. هو طبعا اه نبدأ من البداية هي هذه سيدة انجليزية. نعم. وآآ يعني هي طبعا آآ ابوها آآ كان تلميذا آآ للفيلسوف المعروف الذي - 00:01:58

يعتبر علم مذهب الفلسفة النفعية اللي هو جيرمي بينثم. مم. طبعا اي حد دارس في تاريخ الفلسفة او مر على الفلسفة النفعية يعرف هذا الاسم. نعم وله ايضا ما يمكن ان نقول له فكرة مركزية في بذرة الدولة الحديثة لانه اخترع سجنا. هم - 00:02:23

اه يسمى سجن اه بانو بيتيكون. سجن البانو بيتيكون هذا له فكرة ممكن ارجع اليه بعد قليل. نعم. لكن الخلاصة انه اه آآ ابوها كان تلميذا لهذا الفيلسوف وبالتالي فهو كان زميلا للرجل الثاني في الفلسفة النفعية. نعم. اللي هو جون ستي وارث ميل. نعم - 00:02:43

هي لجأت في بيت يعج بالثقافة لانه حتى والدتها كانت ايضا كاتبة ومترجمة. هم. نشأت في المانيا فاجادت الالمانية وفيما بعد اجادت الفرنسية وكانت وفيما بعد اجازة اليونانية وكانت تترجم من كل ذلك الى الانجليزية. هم. لكن هي اصابها السل. هم - 00:03:01

او الالتهاب الرئوي. نعم. ففي ذلك الوقت لم يكن له علاج فكانت النصيحة ان تذهب الى هذا الوقت في تحديدا؟ هي كانت حين اصبت وصلكت في الثلاثين من عمرها تقريبا حتى نتصور الزمن. بالنسبة لنا هي جاءت الى نصف اخر سبع سنوات من عمرها. كان من الف تمنمية - 00:03:20

مية اتنين وستين الى الف تمنمية تسعة وستين. هذه الفترة وافقت في مصر فترة الخديوي اسماعيل. الخديوي اسماعيل. هم. هي

طبعا اه ذهبت الى بلاد اخرى مثل جنوب افريقيا لكن هي فيما بعد يعني آآ ارتاحت على الجو الموجود في الاقصر. هم. الاقصر كانت محافظة تابعة لقنا ثم الان هي محافظة مستقلة. نعم - 00:03:40

فعاشت اه في الاقصر اخر سبع سنوات من عمرها ثم ماتت ودفنت اه في مصر. وذكرت بانها تتقن عدة لغات. اه نعم. وتعلمت العربية طبعا طبعا في الفترة التي اه قضتها في مصر وايضا تعلمت العربية. مم. لكن لم تكن على نفس الكفاءة التي كانت فيها اوروبا نفتح نافذة حول السجن هذا السجن الذي - 00:04:00

ايه ذكرتها؟ نعم. آآ اجرمي بينثم اه كانت عنده فكرة هي محاولة الاستفادة من علم النفس ومن الطبائع النفسية في التمكين للدولة في شأن المراقبة. فهو مثلا سجن البانو بيتيكون ده آآ فكرته كالاتي. نعم. بدل - 00:04:20

الدولة يبقى عندها عدد كبير من الحراس وعدد كبير من الاجهزة والتجهيزات اقترح انه تعالوا نستفيد من الانسان في توقع المراقبة وآآ يعني عقله الذي يتصور انه تحت المراقبة في ان نصنع سجنا على هيئة - 00:04:41

يسلط يعني تتسلط فيها النفس على النفس يراقب فيها المرء نفسه. مم. فكانت فكرته طبعا الان ساحكيها باختصار واختزال. نعم ان احنا اذا اذا كان لدينا سجن دائري. نعم. هذا السجن الدائري لن نضع الزنازين في منتصف الدائرة سنضع الزنازين في حافة - 00:05:01

في الدائرة. نعم. لكن المكان في المنتصف سنضع فيه عمودا طويلا ويكون على رأسه كشافات تلقي باضواء باهرة على الزنازين والذين يكلفون بالمراقبة سيكونون فوق هذا البرج. بحيث انه لا يستطيع السجين في الزنزانة ان يعرف - 00:05:21

او ان يرى المراقب له. نعم فالان حين اذا السجين كيف يشعر في هذا السجن؟ لا يشعر بالسلطة يعني لا يرى السلطة. نعم. السلطة امامه ليه ليست مجسدة. السلطة هي عبارة عن ضوء ساطع اللي هو الكشاف. لكن هو لا يرى الحراس هل يراقبونه هو؟ ام يراقبون غيره؟ هم - 00:05:41

وبالتالي فيمكن للعدد الكبير من المساجين ان يراقبهم عدد محدود او حتى لا يراقبهم احد بالمرة. هم. طالما انت تشعر دون ان تراها فهذا سيجعل في نفسك حضورا دائما للسلطة مما يجعلك تراقب نفسك بنفسك - 00:06:04

نعم. انت انت هذه الفكرة ذكرت لي قبل دخولي الحلقة بان آآ محمد علي قد استفادها من بن ثامن. آآ طبعا جيرمي بنثام هذا اراد ان يطوف بهذه الفكرة على اكثر من آآ يعني من دولة في وقته. نعم. ولانها فكرة مركزية في تأسيس الدولة الحديثة - 00:06:25

فكان محمد علي هو ايه؟ افضل زبائنه الذين عرض عليهم هذه الفكرة. ليه الفكرة دي تعتبر فكرة مركزية في الدولة الحديثة. مم. لان انت في الواقع خصوصا طبعا في اوروبا وفي الدول التي حضور السلطة فيها غير آآ غير ظاهر في الشوارع بقوة - 00:06:45

شديدة الانسان لا يشعر في حياته العادية بوجود السلطة ومع ذلك فهو يتولى رقابة نفسه بنفسه لانه لا يدري آآ تحت اي كاميرا يمكن ان يكون مرصودا. مم. من من الذي - 00:07:05

يمكن ان آآ يعني يكون تابعا للسلطة فيبلغ عنه فهذه فكرة مركزية في محاولة تسليط العقل على نفسه وتسليط النفس على نفسها. هم. لانه الفكرة احد الافكار الاساسية في الدولة المركزية هو عائل حضور غير المرئي للسلطة. مم. ان تكون السلطة حاضرة في ذهنك لكنها غير متجسدة بصوتها - 00:07:23

وعقوبتها. نعم. اه امامك فيعني يعني هذا الرجل مهم على هذا كان ابوها تلميذا له. مم. كان ابوها تلميذا له. طيب لكن اه كتاب كتابه هذا رسائل من مصر ما قيمته من ناحية رصد التاريخ. جميل. طبعا هذه السيدة حين جاءت الى مصر هي كانت معتادة على - 00:07:48

تابت الرسائل فهي كانت آآ تراسل زوجها وتراسل امها وتراسل آآ يعني بنتها احيانا وتحكي لهم عن تطورها في المرض لكن الخلاصة انها في واقع الامر تركت لنا من خلال هذه الرسائل مشاهدات ثمينة ونفيسة لا توجد في مصدر تاريخي اخر - 00:08:12

حتى الان لانها نقلت صورة الاجواء على الاقل في صعيد مصر في فترة الخديوي اسماعيل. نعم. وهي المصدر الاساسي في انباء ثورة قادها الشيخ احمد الطيب. نعم. في سنة الف تمنمية تلاتة وستين. مم - 00:08:34

هذه الثورة لا نعرف عنها اي اخبار اخرى الا شذرات بائسة كان كتبها آآ علي مبارك في كتابه الخطط التوفيقية علي مبارك مشهور بانه ابو التعليم في مصر. هم. كان احد رجال دولة الخديوي اسماعيل. هم. ويعني هو معظم في التاريخ المصري هو شخصية يعني مخلصة - 00:08:50

جدا للسلطة شهادته غير نزيهة. شهادته غير نزيهة. وانا يعني هذا الرجل هذا الرجل من من الناس الذين طحنتهم السلطة الذي صار عبدا من عبيد السلطة رغم انه على علم لا شك يعني علي مبارك صاحب الخطط - 00:09:10

افريقية فلولا وجود هذه النظرة الاخرى التي روتها لوسيدوف جوردن لم نكن لنعرف عن انباء هذه الثورة فضلا عن انها نقلت مم. كثيرا من المشاهد الاخرى. طبعا عادة المؤرخين يحبون آآ او يعني المصدر الاول والاهم بالنسبة لهم هو اليوميات - 00:09:27

لانه اليوميات حتى اهم من المذكرات. نعم. لانه صاحب المذكرات يكتب مذكراته بعد انتهاء الحدث. هم. فربما نسي شيئا ربما لون مواقفه وربما برر لنفسه وربما تجاهل امورا تدينه. هم. لكن عادة الذي يكتب يومياته ويكتب رسائله - 00:09:48

لا يكون مستحضرا للمستقبل. هم. فبالتالي تكون اصدق آآ الروايات. نعم. وهذه المرأة كانت محبوبة الحقيقة بارك الله وفيك هذه ملحوظة مهمة للغاية هذه المرأة فارقت المستشرقين. نعم. هي طبعا لم تكن لم تأتي بغرض الدراسة ولا بغرض التمهيد للاحتلال ولا بغرض ان يعني - 00:10:08

عارف احوال المجتمع ولا ان تخترقه. هم. هي جاءت بغرض العلاج. نعم ولانها كانت انسانة الناس معادن يعني كمعادن الذهب والفضة ولانها كانت انسانة طيبة وكان لديها خبرة بالطب. فهي عاشت بين - 00:10:28

الناس حتى احبتهم واحبوها. نعم. وآآ في كلامها كثير جدا من نقل احوالهم. هم. ومن من ادانة قومها من الانجليز ومن الفرنسيين ومن الاجانب. نعم. ومن الشفقة على المصريين وتتحدث عن انه المصريين حينما عرفوا انها ليست انجليزية كباقي - 00:10:42

الانجليز. مم. فانهم كانوا آآ يعني آآ يعني افاضوا عليها من محبتهم. وكثيرا ما كانوا يهدونها مع شدة ما هم فيه من الضنك ومن الفقر ومن الحاجة. هم. نعم. والحقيقة يعني هي نقلت صورة اجتماعية شهادة شهادة نستطيع ان نقول محايدة لحال الفقر في آآ الصعيد المصري - 00:11:02

والحرمان وايضا آآ مدى نفوذ الاجنبي في مصر. صحيح. لا سيما يجب ان نتذكر انه هذا كان مكتوبا في فترة الخديوي اسماعيل. نعم. الخديوي اسماعيل مع كل اسف ما يزال يوجد في مناهج التعليم المصرية - 00:11:22

وفي الثقافة المصرية باعتباره حاكم آآ مجدد وهو الذي حاول ان يجعل مصر قطعة من اوروبا وهو الذي بنى آآ القاهرة الخديوية قانون القضية اللي هي يعني ايه ميدان التحرير المنطقة التي معروفة التي كانت على النمط الايطالي والفرنسي. مع انه تدين هذا - 00:11:37

هذا الهدم لما كان عليه من القاهرة الاسلامية المظهر الاسلامي صحيح تتحسر في هذا. مم. مع انه انا ارجع واقول ان الخديوي اسماعيل هذا رجل من اسوأ الناس الذين مروا على حكم مصر. انسان لا نظير له في التوحش لا نظير له في الاستبداد لا نظير له في - 00:11:57

لاهلاك المال يعني لك ان تتخيل انه استلم البلد وعليها ديون حداشر مليون. نعم. هذه كانت ورثها من سلفه سعيد باشا. هم. فتركها ديونها واحد وتسعين مليون جنيه. هل هذا رقم مروع؟ مروع جدا. في ذلك الوقت. تمام. الجنيه كان جنيها ذهبيا. ذكرنا في - 00:12:17

الموسم الماضي في آآ يعني في آآ مذكرات آآ محمد شفيق. اظن آآ نعم كان احمد شفيق باشا الذي كان مؤرخ ذلك العصر. كيف آآ والله. لكن ايضا تذكر وهي ربما من الطرائف في هذه المذكرات وهذه الرسائل - 00:12:37

يعني اه مقارنة الرجل المصري كيف يعامل المرأة وايضا كيف يعامل المرأة. هذه والله من الطرائف يا شيخ عبدالله. هم في اكثر من موقع في هذه المذكرات تذكر هي. مم. انه المصريين كانوا مندهشين لقسوة الرجل الانجليزي على زوجته. نعم. وان الرجل - 00:12:57

الانجليزي ليست لديه يعني الشفقة والرحمة والحنان الذي ينبغي ان يبذل للمرأة. وهي تعترف بهذا وتوافقهم على هذا. نعم من انه معاملة الرجال يعني لو احنا بنتكلم عن حقوق المرأة في ذلك الوقت. نعم. فكان ينبغي ان يتعلموا هم منا. نعم. لانه طبعا بالمناسبة وهذا ايضا - 00:13:17

من الاشياء التي يغفل عنها كثير من الناس حقوق المرأة يعني مسألة انها تأخذ راتبها بشكل كامل. هذه لم تحدث في الغرب الا من في الخمسين والستين والسبعين سنة الماضية - 00:13:37

نعم. لم تكن اه قديمة قبل ذلك. نعم. فالمصريين كانوا مستنكرين ان المرأة الانجليزية مزلومة ومضطهدة. وهي كانت توافقهم على انه فعلا معاملة المرأة في هذه البلاد ليست او اقل يعني قسوة وافضل من معاملات الانجليز. طيب هذا الكتاب رسائل من مصر هل هو مطبوع متداول؟ اه جيد والله - 00:13:50

هو هذا الكتاب يعني نستطيع ان نقول صدرت منه ثلاث نسخ باللغة العربية. النسخة الاولى صدرت في السبعينات. نعم. اه كانت وكان يعتبر دراسة يعني رجل اسمه احمد خاكي امسك بهذه الرسائل وبدأ يستخرج منها شكل المجتمع المصري في آآ في ذلك الوقت - 00:14:13

ثم صدرت له ترجمة ناقصة ازن ترجمها اسمه ماجد فتحي لو لم تخني الذاكرة. نعم. فصدرت في الفين واتناشر لكن بعد ذلك صدرت اه طبعة كاملة يعني اه اه جاء ابراهيم عبدالمجيد نعم هو سكندري اصدر ترجمة كاملة لهذه الرسائل - 00:14:33

مع يعني طبعا الطبعة الثالثة هذه تعتبر الافضل لانها الاشمل. الثالثة الترجمة الثالثة دي صدرت بعد عام واحد اظن الفين وتلتاشر. من ناحية الفضول ناحية الترجمة. آآ والله انا ارجو انه هذه الرسائل يعني يتوفر عليها رجل ذو قلم ادبي رصين. هم. فيخرجها بشكل افضل من هذا - 00:14:55

تلطفت في العبارة. طيب لك ذلك اه اذا تروي اه قصة اه يعني قصة تظهر الواقع العدالة في الريف في ظل حكم الخديوي اسماعيل. نعم. دعنا نستمع الى هذا الاقتباس - 00:15:15

بينما نعود الى المنزل اتى شيخ العبابدة شخص حسن المظهر وركب جواري وقال اعرف انك سيدة طيبة فلا تحكي هذه القصة في هذا البلد اذا سمع بها افندينا اسماعيل باشا فربما يمسك بمقشاه ويمحو القرية. تعجبت في - 00:15:32

رعب وجاء مصطفى على الفور وقال لا تقولي لاحد في مصر شيخ العبابدة على حق تماما. المسألة قد يدفع ثمنها كثير من الاحياء كل شيء جعلني في رعب وحزن اذا لم اكن هناك كانوا سيضربون الناس يمينا وشمالا واذا ابديت اي رغبة في عقاب احد كانوا سيقتلون الرجلين. لقد سأل - 00:15:52

مصطفى مرات عديدة ماذا اود ان يحدث للذي مضى عليه الان واحد وعشرون يوما مكبلا بالاغلال وبافكار انجليزية العبثية عن العدالة رفضت ان اتدخل تماما. وتشاحنا انا وعمر لانه يريدني ان اقول انه مسكين - 00:16:17

واتركوه وسافوض الامر الى الله. ظننت عمر عبثيا. لكن انا التي كنت مخطئة يبدو انها تصف اه اه واقعة تخشى ان تصل الى اسماع الخديوي اسماعيل هذه واقعة سرقة واقعة ظريفة ولطيفة جدا. هم. وتدلك على آآ الفارق بين العقليتين يعني العقلية الموجودة - 00:16:37

في مصر العقلية الموجودة في بريطانيا. مم. هي الان سيدة انجليزية فهي بالنسبة لعموم الناس لمن لا يعرفونها واحدة من الاوروبيين هؤلاء الاوروبيون الذين جاءوا مع اسرة محمد علي والذين ينهبون اموالنا. مم. والذين يتمتعون بنفوذ هائل. نعم. فهي كانت تزور مرة معبد الكرنك. هم - 00:17:03

ثم اكتشفت انها سرقت سرقت منها المحفظة. نعم. من خلال رجلين واحد كان بيبيع طائر والتاني كان يتصنع التسول. هم. نشالين. نشالين. سرقوا منها ايه؟ سرقوا منها آآ المحفظة. المحفظة التي فيها نقودها. نعم. اكتشفت هذه السرقة هي في نهاية اليوم. هم. فذهبت الى القاضي آآ قاضي - 00:17:23

البلدة لكي تشكو له. مم. وتحرك معها مصطفى اغا. مصطفى اغا المذكور هنا. مم. هو الرجل الاصل ان هو تركي لكن موجود في آآ في

هذه المنطقة باعتباره يعني يرعى مصالح الانجليز تحديدا. ايوة. فطبعا له نفوذ آآ يعني يعني هو كان وسيلتهم يترجم لهم - 00:17:43

يخدمهم يرعاهم. مم هنا شف بقى يا مولانا حصلت مشكلتين. هي دلوقتي مم. تريد ان آآ يعني تسترجع هذه النقود طبيعي. نعم لما علموا الذين هم حولها ممن يعرفونها بانها سرقت استعظموا ذلك جدا. ده دي الانسانة الوحيدة اللي عندها يعني ايه؟ نوع من انسانية - 00:18:03

آآ وعاطفة وبالمناسبة هي كانت آآ يعني لها خبرة بالطب. فلذلك كانت تداوي ايضا بعض المرضى دون ان تأخذ منهم اجرا فهذا مما زاد من اقبال القلوب عليها. نعم. فخرج معها الشيخ حسن وده شيخ قبيلة العبابدة ودي قبيلة بدوية كانت يعني منتشرة في هذه الاماكن. نعم - 00:18:28

بدوا يعتبرهم ناس خارجين عن السلطة قليلا. نعم. ومعها خادمها ده ايضا هو اسمه عمر ده رجل مصري او يعني شاب مصري. نعم. اصطحبته من لكي يترجم لها لكنه ايه لزمها وصار معها. والشيخ يوسف ده واحد كان واعظ لجامع ابو الحجاج الاقصري جامع مشهور عندنا في في الاقصر - 00:18:48

كان يعلمه العربية. وكان يعلمها اللغة العربية. تمام. نعم اصطحبتهم للقاضي. نعم. طبعا تكهرب الجو. ازاي واحدة انجليزية يسرق منها هذا المبلغ؟ فهي ذهبت يعني في رأسها. مم. ان هم هيحاولوا يجيبوا الاتنين التي آآ شكت فيهما. مم. وقالت ان انا لما هاروح اتمنى ان هم ايه ما يكونوش يعني لازم اروح بدري علشان ما - 00:19:08

اه يعني لا يلقوا القبض على كثير من الناس. نعم. قالت ومع ذلك لما زهبت وجدتهم قد احضروا هذين اللصين وضربوهما ضربا مبرحا. نعم طبعا هي انزعجت انتم ليه ضربتوهم؟ ما انتم كان ممكن تضربوا اتنين تانيين ما لهمش زنب. قال لها ده احنا كنا هنضرب كل القرية. نعم. لغاية لما نجيب الفلوس الاتنين بس. ده احنا كنا كنا - 00:19:33

هنضرب كل القرية لغاية لما جه بالفلوس. انت يا ست الكل عايزة نعمل لك ايه في الاتنين دول؟ هم. فهي قالت لها انا مش عايزة اعمل حاجة انا عايزة العدالة تاخد مجراها. نعم - 00:19:53

وما قلتهاش تدخل يعني تخلي الامور عايزة العدالة تاخد مجراها يعني فاكرة ان في نزام وفي عدالة فهي ايه مش اه مش هتطلب يعني. نعم بس فهي وبعدين وهي ماشية طالعة من المجلس. مم. بتقول فانا افتكرت ان هم هيضربوها هيضربوهم تاني مجاملة لي. مم. فراحت عهدت الى مصطفى اللي هو - 00:20:03

ممثل مصالح الجزائر ان هو يتابع ان هم ما يتضربوش تاني. نعم. ويرجعوا آآ يعني يوضعوا في السجن. نعم. هو طبعا فيما يبدو لي ان الاتنين دول اما ان هم صرفوا المال وتخلصوا منه. هم. او على الاقل من كثرة ما لا هم فيه من الفقر تحملوا الضرب والتعزيب. هم. دون ان يعترفوا على مكان المال - 00:20:24

هنا صارت فيه مشكلة القرية تخاف يعني تريد مجاملة هذه السيدة الانجليزية. نعم. باي طريقة قالوا لها بصي احنا سنجمع لك المال من اهل القرية. هم. لانه خلاص مش قادرين يستخلصوا المال من احنا سنجمع لك المال من اهل القرية. بس يا ريت يعني ايه - 00:20:45

اهم حاجة تبقي راضية وما تزعليش. نعم. وهي شافت انه هذا هذا يعني هذا العرض. هم. هو نوع من مراداتها فقبلت به علشان شيخ البلد يبقى واخد باله من شغله. نعم. وما يتركش الاجانب نهبا للسرقة. نعم. يعني بدل ما يبقى هو نايم على ودانه - 00:21:06

وسايب النشالين وبعد كده بيجي يعزب الناس. نعم. فهي يعني معاقبة له انه يجمع المال من ايه؟ من كل بس واضح كان فيه خوف من ان القضية تنتقل من مكان اللي هم فيه الان في بلاد الى اه هي مش فاهمة بقية المحافظة او هي دلوقتي لما عرضوا - 00:21:26

هذه الحكومة صح. مم. هي لما عرضوا عليها هذا العرض. نعم. كانت فاكرة ايه؟ هم. كانت فاكرة ان ده نوع من انواع يعني ايه؟ جنتل يعني ارضائها. ارضائها لانهم يحبوها او او لانه آآ هم خايفين وهي مش واخدة بالها ان هم كلهم خوف ورعب وفزع. هم. ان حادثة السرقة دي - 00:21:46

لو وصلت الى القاهرة اللي هي الحكومة. مم. هتيجي حملة عسكرية تبيد القرية. لاجل عيون السيدة الانجليزية. هي مش فاهمة الايه؟ نعم فانت هنا انت حتى وانت بتقرا بتلاقي في عقلين هي شايفة انه اه ماشي اجمعوا لي الاموال علشان شيخ الغفر او علشان شيخ البلد - 00:22:06

مم. ياخد باله من شغله. مم. وهم بيحاولوا يرضوها علشان عشان لو انها يعني سخطت. مم. ممكن يبقى فيها دمار وهلاك هزه البلد مين بقى اللي فعلشان كده بقى خادمها عمر. هم. وبقى حسن العبابدة اللي هو يعني يعتبر صديقها. هم. حسن العودة كان شخصية على فكرة يعني مع انه شيخ قبيلة بدوية لكن هي بتقول كان يعرف - 00:22:26

ان الارض كروية وكان اعجب بالاطلس. نعم. وكان يفهم الخريطة. نعم. وكان لديه علم. يعني الشيخ مثقف. رغم ان الشيخ بدوي يعني. نعم. طيب سبب ذكر الارض كروية علماء المسلمين متفقين على هذا ما هي مش هي بتنقل للانجليز شيئا عجيبا انه يا جماعة الناس اللي احنا فاكرينهم في افريقيا دول متخلفين - 00:22:49

ما عندهمش اي نوع من العلوم وما عندهمش اي نوع من الانسانية. هم. حقيقة الناس دول يعني اه حافلين بالانسانية وحافلين بالاخلاق الطيبة. وحتى عندهم خبرة في الطب. نعم وعندهم خبرة في العلوم التي نظن انها لم لم تكن عندهم. انا بس ده استطراد لكن ارجع الى القول. نعم. هي دلوقتي بقى الشيخ يوسف وعمر عمر يقول لها - 00:23:13

ايه انت يعني هتسيبي الراجل ده مسجون. هم. واحد وعشرين سنة قال له اطلب يعني اعمل ايه؟ هم. قال لها تقول لي الراجل ده مسكين وانا سامحته طبعا هي مش فاهمة ايه هو اللي واحد آآ واروح اقول انا مسكين ويجي الشيخ حسن والشيخ يوسف اللي هو بيعلمها العربية وهو - 00:23:35

لغاية لما انتبهت من رعبهم وهلعهم بيقول لها انت لو ما رحتيش وطلعتيه من آآ من السجن فالراجل ده المسار الطبيعي بتاعه ان هو يبلغ المديرية في قنا اللي هي - 00:23:52

نعم. سم ينفى هو بنفسه الى منطقة شديدة الحرارة في السودان اسمها فازو اوغلو. بينفى اللص ولا ينفى. ينفى اللص. اه دي الاجانب بيسموها سيبريا الحارة كان اي حد بيعمل حاجة في مصر يروحوا ينفوه حتى يموت هناك. اه. اما القرية بقى فانها ستأتيها حملة عسكرية - 00:24:07

تبيدها. نعم. ويموت في ذلك الالاف والمئات لعيون السيدة الانجليزية. هي بتقول انا شملني الرعب. نعم. من هذا المصير وراحت بسرعة ايه؟ تنازلت عن القضية واخرجت هذا المسكين. نعم. وقعت السرقة دي دلالتها في ايه؟ هم. في انك الاول تشوف الى - 00:24:27

اي حد كان الاجنبي مهابا ومصانا وتتحرك له القوة العسكرية حتى تقتل اهل البلد من اجله ومن اجل رضاه. مم والناس مش قادرين يواجهوها بهذه الحقيقة خوفا من غضبها وسخطها. هم. فعندهم استعداد يضحوا بواحد او يضحوا بالاتنين اللي هم اللصوص. نعم - 00:24:47

قابل الا تسخط هي. هم. وعندهم استعداد يجمعوا لها الاموال من انفسهم مقابل ان هم ينقذوا القرية. نعم من لطف مهنة حدثت مع هذه السيدة اللي هي متعاطفة معه والا لو مع غيرها ممكن ربما اصرت على ان حصل هذا بالفعل حصل هذا بالفعل - 00:25:08

يعني هم هم طبعا المصريين في ذلك الوقت كانوا يختزنوا هذه الخبرة. نعم. هذه السيدة اذا سخطت فمعنى ذلك ان القرية كلها ستباد. طيب هو هي في هذا الكتاب ايضا وهذه الرسائل تصف احوال الفلاحين - 00:25:28

آآ في اقتباس او فقرة آآ دعنا نستمع اليها لكن بعد فاصل قصير. بسفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة بتجاربي من النجاح بيسافر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا - 00:25:43

عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح ما زلت حزينة اكثر على الكرب اليومي للفلاحين الفقراء المساكين الذين يجبرون على السخرة وان يأخذوا الخبز من عائلاتهم ويكتحون من اجل فائدة رجل واحد - 00:26:18

مصر مزرعة واحدة واسعة يقوم فيها السيد بتسخير عبيده دون حتى اطعامهم من نافذتي الان ارى الرجال يحيطون بجمالهم

المسكينة التي تنتظر قوارب الباشا لتأخذها. وتلال الذرة التي اجبروا على احضارها لاطعامها - 00:26:43
استطيع ان اخبرك بان الدموع التي تطل من عيني الناظر اليهم ساخنة وحادة لا مظالم لهم تحرك احدا ولا جوع ولا الم وعمل دون مكافأة ولا امل مرارة دائمة اذا تروي هذا المنظر البائس وتسجله لواقع السخرة - 00:27:03
آآ على الفلاحين المصريين. مم. في الصعيد المصري في عهد الخديوي صحيح هو يجب ان اقول اه كتاب رسائل من مصر مطبوع فيه حوالي خمسميت صفحة يعني ربعمية حاجة وتسعين يعني. نعم - 00:27:26
ولا يمكن لا يمكن ان الخصه في آآ في مثل هذه الحلقة ولكن انا اتمنى انه من اراد ان يعرف صورة الشعب المصري في زمن الخديوي اسماعيل وفي زمن اسرة محمد علي. فهذا الكتاب - 00:27:42
من احد اهم هذه المصادر. مم. بالمناسبة لكي لا يختلط ايضا على المشاهد في كتاب اسمه رسائل من مصر لسفير آآ سويسري كان موجود في مصر. هم. اسمه جون نينة. هم - 00:28:00
هذا غير رسائل من مصر التي اه نتكلم فيها عن اليوسف جوردن. الكتاب يا مولانا حافل بالمآسي ومن الاشياء الطريفة التي آآ يعني نادرا ما رأوا يعني لم ارها في مصدر اخر - 00:28:10
ما يحصل في مصر الان من هدم المقابر الاثرية على يد عبدالفتاح السيسي كان له نظير فعله سعيد باشا اللي هو ابن محمد علي. نعم. سعيد باشا كان يدرب فرقة المدفعية - 00:28:27
مصرية على هدم القباب والمقابر التي تركها الخلفاء العرب. نعم. وهدم على الاقل ستة وتمانين مقبرة كما تذكر كانت من اجمل واروع ما يكون. نعم الحالة يعني هي تنقل انه الاوضاع المصرية يهيمن ويخيم عليها البؤس. الاطفال يخيم عليهم الهزال. يعانون من سوء التغذية - 00:28:41
لا يكادون يضحكون لانه لا يوجد سبب للضحك. الاطفال والبنات الصغيرات يقومون بالعمل الذي يقوم به عمال البناء في ايرلندا مم. في انجلترا يعيشون في في اكواخ تقول اشد قذارة من اكواخ الخنازير. هم. لا تصلح للسكنة ولا للعيش - 00:29:06
والمشهد المصري كما رأته مجموعة من الاكواخ التي لا تصلح للحياة البشرية يقيم فيها من يبنون قصورا كبيرة وكثيرة لاهل الحكم والسلطة في مصر وهذه القصور نفسها قصور مهجورة لانها اكثر بكثير من حاجتهم. نعم. نحن ذكرنا آآ انه الخديوي اسماعيل - 00:29:28
هذا كان مغرما ببناء القصور وبنى القصور العديدة. مم. هي بتقول ان هذه الاموال. مم لو انها القيت في النيل لكان هذا يكون افضل. لانه على الاقل كان سيوفر وقت الفلاحين ومجهودهم ليرعوا ارضهم - 00:29:48
انه في ذلك الوقت كان الناس يسحبون الى العمل بالسخرة. هم. يعني يسحبون من بيوتهم ويسحبون بشكل مهين يقيدون باغلال. هم. الاغلال في ايديهم وفي رقابهم. نعم ويسحبون بعشرات الالاف. كان مثلا العبيد يعني عبيد. كالعبيد. هم - 00:30:05
لكي آآ يعني يقوموا بالعمل الذي سيأخذ ثمرته في النهاية الاجانب. هي حتى تذكر ان الاوروبيين مم. كانوا آآ والنصف الاعمال الوحشية التي تحدث تحت عنوان الحداثة. هم. والاصلاح. هم. والرقي والتمدن. هم. والاوروبيين نفسهم - 00:30:25
بدأوا ايه يعني آآ يتقبلوا هذا الوضع حتى الاستعمار جاء بصورة نقل الحضارة اصلا ده لم يأت هكذا. اه بس هي هي حين تقرأ كأنها تنقل الى الغربيين. نعم. المظهر البشع الموجود تحت الصورة البراقة - 00:30:45
الظاهرة نعم. لهم التي تتحدث عن مصر. نعم. فهي تذكر ان كل اللي بيحصل ده بيحصل على دماء وطاقات الشعب. مم. حتى انه هذا الرجل اللي هم الحكام لا يتركون للناس ما يأكلونه. نعم. يعني بيقول حتى اللي عنده عبيد - 00:31:05
يطعم هؤلاء العبيد لكي يبقون على قيد الحياة. اما هؤلاء فانه يظهر عليهم الهزال. لدرجة انه يضطر الرجل صاحب الارض مم. يضطر حين يؤخز للسخرة ان يترك ارضه. مم. والارض تفسد والمحصول قد لا يجنى لانه ما فيش حد يعمله. نعم - 00:31:25
ويضطر الى ان يأخذ غذاءه غذاءه معه. لان هناك لا يعطى الا قرشا واحدا لا لا يتمكن معه من حتى الطعام والشراب الطبيعي. مم. وبالتالي فهو يترك الارض ثم يترك زوجته واولاده جوعا. لان هو اخذ معه مم. حصيلة القمح او الذرة - 00:31:44

وصنعت له خبزا. فبالتالي كان آآ يعني مشهد الناس وهو وهم سائرون هكذا في الاغلال. كالعبيد ليس مشهدا مؤلما خاصا بهم بل يتركوا ورائهم ارضا دائرة ويتركوا ورائهم اسرا هلكى. بتقول في النوبة لوحدها سيق اربعين الف من رجالها - 00:32:06
للعمل في حفر قناة السويس. مم. اربعين الفا وانت حين ترجع بالذاكرة ويعني تنظر القناة القناة يعني انفقت عليها اموال المصريين وحفرت بمجهود المصريين مات حوالي ستين الف في القناة بحفرها ستين الف. مم - 00:32:26
ومع ذلك ملكيتها ومنافعها عادت للفرنسيين والانجليز وفيما بعد باع الخديوي اسماعيل نصيب مصر اللي هو البقية الباقية من يعني حصة مصر في ملكية استنزاف لهؤلاء الفقراء الى حتى العظم يعني. نعم استنزاف - 00:32:45
هائل. هم. آآ ارجع الى القول مهما ذكرت ومهما طريقة استقبال يخديره اسماعيل في ذات مرة كانت هناك انتظره الناس لمدة تلات اسابيع اه شوف مثلا هذه اه هي بتقول مثلا هذه من القصص التي ترويها انه الناس سيقوا يجمعوا بالصخرة. نعم - 00:33:05
في جرجا مدينة في محافظة سوهاج. هم. على اساس انه الخديوي وهو معدي في باخرته النيلية سينزل ويتفرس فيهم منهم من يريد. الباشا نسي. مم. فبقوا هم ثلاثة اسابيع يبيتون في العراء وفي البرد لانتظار الباشا. طيب وهو - 00:33:29
من رحلته ايضا نسيهم فراحوا نقلوهم الى اسيوط. وايضا ذهبوا الى تقول كل هذه الاوقات تظل بلا عمل. مم. وبلا اهمية. طبعا هم تاركين بيوتهم واراضيهم. نعم. لانه لا احد يجرؤ ان يذكر الباشا - 00:33:49
بان هناك مئات من الرجال موجودين ينتظرون منه نظرة. لكي يتفرس فيهم ويأخذ منهم ما يريد. نعم حالة التي كان يعيشها الناس في مصر في ذلك الوقت حالة في غاية البؤس في غاية الشقاء. وآآ هي تذكر انه - 00:34:05
لا احد امن في هذه البلد. هم. وبتقول حتى في احد رسائلها لاختها اه بتقول لها شوفي ما تتصوريش ان انا ببالغ في اللي انا بقوله. هنا اي حد عنده خروف المدير بتاع الناحية بياخده منه. اي حد - 00:34:25
عنده شجرة مثمرة المدير بتاع الناحية بياخدوا منه برضه. هم. والارض كلها في هذه البلد ملك للحاكم يا اما ياخد اللي هو عايزه واحيانا لما تعجبه حتة الارض دي يروح ايه آآ ياخدها وينتزعها من صاحبها. صحيح ان هو - 00:34:41
دينها بعد شوية يقول له انا خدت منك فدان هنا وهدي لك حتة فدان في الصحرا. يقول لك في ترك الارض التي زرعها وغرسها ورواها مقابل قطعة ارض. مم في الصحراء. نعم. طبعا هذا يحدث في يعني في ايامنا هذا ايضا مع عبدالفتاح السيسي انت لا تكاد يمر اسبوع او اسبوعين الا ويكتب عبدالفتاح السيسي - 00:34:59
كذا الف فدان للقوات المسلحة حتى في السعودية يعني كان ابن سلمان اخذ ينتزع العرب نعم هو يعني نحن يعني مشاهد البؤس التي اسس لها هذا العهد. مم. الحقيقة ما تزال موجودة ومستمرة. نعم. مم. ولكن انت حين تقرأ هذا - 00:35:19
يعني تشعر او يعني تصيبك الكآبة الشديدة لما عاشه الناس في ذلك الوقت. مم. آآ تذكر قصة آآ الارمني الذي كان يعمل في مصر اه نعم هذا الرجل آآ طبعا هو كان ارمنيا كان مساعدا لها يعني طبعا هو احد الاجانب الموجودين في مصر قدم لها بعض الخدمات. نعم. وآآ هذا الرجل - 00:35:39
كان من المستغربين والمتعجبين انه المصريين آآ يعاملون بهذا القدر من السوء. يعني هو بيقول حتى ان الرجل صاحب العبيد ينبغي ان يطعم عبيده. اما هؤلاء فانه لا لا يعطيهم حتى ما يطعمهم. هم. وبيقول يعني مما رآه من هذا الشعب فانه شعب يعمل باخلاص وبصدق وصبور. وكذلك حتى يعني - 00:36:05
بما آآ يعني بالقليل يعني ليس متمردا ومع ذلك لا يتعاملون معه الا آآ يعني الا بالسوط وبالعصا وبيقول من الامور الطبيعية اي اي شعب. مم. يمكن ان يقاد بالصوت طالما انه الذي يمسك بهذا الصوت لن يتعرض لاي حساب او عقاب - 00:36:28
يعني اي اي شعب يمكن ان ينزل تحت هذه العبودية اذا تسلط عليه مستبد وطاغية لا يملكها احد ان يحاسبه. نعم. اه وهذه هذا الطغيان جعل عدم الثقة حتى مع الطبيب الذي ارسله الحاكم لاهل القرية. هذه من المشاهد ايضا المؤثرة. نعم. انه الناس كانوا يتجنبون التعامل مع طبيب الحكومة - 00:36:48
لانه كان لديهم قناعة بانه طبيب الحكومة يسمم المرضى. من من يعني قلة ثقتهم في الحكومة كان عندهم بالمناسبة يا شيخ عبد الله

انا الى وقت قريب يعني في طبقة اجدادي. مم. سمعت منه هذا. نعم. يعني ليس جدي مات قبل ان اراهما. هم - 00:37:14
لكن انا سمعت من آآ يعني واحد في طبقتهما انه ايام ما كان في وباء في مصر. نعم كان كانوا حينما يعطون الامصال. هم. للناس. فذهب احد احد الرجال وكان قويا. هم. فسمع الطبيب يقول - 00:37:34
مساعده لأ ده يعني قوي فيه منه نفع ادي له من المصل الحقيقي. ايوة. فكأنه فكأنهم كانوا يفرقون بين الناس يعني فعلا لم يكن هناك قال في الاطباء وهذه امور لها شواهدها. يوفر المصل الحقيقي لمن فيه نفعة لهم. لمن فيه نفع لهم. واما البقية فلا يعطونهم ذلك. نعم. فيعني - 00:37:51
روت هي عن الطبيب الذي كان موجودا في الصعيد في ذلك الوقت ان احدا لا يتعاون معه. مم. وان هو بعد ما يمشي يقولوا له لأ ده احنا كويسين وبخير وكل حاجة. وبعد ما يمشي يروح - 00:38:11
يروحوا ييجوا عندها علشان يتعالجوا. نعم. فتقول لهم طيب انتم ليه ما يعني ما كلمتوش الطبيب؟ يقولوا لها ده مش حكيم المركز. يعني ده الطبيب الرسمي. واذا يعني تعاملنا معه سيرسل بنا الى المستشفيات في قنا وهناك سيسممونا. نعم. اه طيب هي الحقيقة هناك كثير من الصور ترويها ومشاهدات و - 00:38:21
حياة الاحداث التي مرت في اه الصعيد المصري في ذلك الوقت ومدى الظلم والاجحاف لكن اه نحتاج ان ان اختصر وانتقل الى آآ آآ ثورة ثورة في الريف روت احداث - 00:38:41
هذه الثورة ايضا في الصعيد آآ دعنا نستمع اليه في هذا القداس منذ اسبوع سمعنا بانه تمت مهاجمة باخرة بروسيا وقتل كل من كانوا عليها واحترقت الباخرة. وبان عشر قرى - 00:38:56
كانت في ثورة لا تنتهي وان افندينا نائب السلطان العثماني بنفسه اتى ومحى القرية كلها واباد سكانها حقيقة ظهرت الان وهي ان درويشا مجنونا احدث فوضى. لقد فعل كما كان ابوه يحب ان يفعل منذ ثلاثين سنة - 00:39:14
واستهدف ثورة ضد الاتراك ثلاث قرى شمال قنا هي جاو والريانية والبياضية. اشتركت في الفوضى وجاء فام الباشا بالقوارب البخارية فاحرق القرى واطلق النار على نحو مائة من الرجال ودمر الحقول. في البداية سمعنا ان الفا قتلوا والان - 00:39:34
النساء والاطفال توزعوا هاربين على القرى الاخرى اذا هذه ربما اختصار لنبذة عن عن هذه او اختصار لثورة حدثت. نريد نبنى مم. عن هذه الثورة وايضا مصادرها يعني نعم اه طبعا هذه صفحة من الصفحات السوداء في التاريخ المصري انا ذكرت اه في بداية الحلقة. نعم. انه اه هذه هذا الكتاب - 00:39:56
كان كان المصدر الوحيد بخلاف المصدر الحكومي الذي هو آآ علي مبارك. علي مبارك اللي هو ذكر الكلام في فقرة. هم. عابرة وهي تذكر هنا ان هذا الرجل اللي هو الشيخ احمد الطيب فعل مثلما فعل ابوه. مم. من سبحان الله من مواطن الاتفاق والشبه. هم. ان ثورة ابوه هذه - 00:40:24
ايضا ليس لها مصادر الا انجليزي كان موجودا في الصعيد في ذلك الوقت. هم. اسمه آآ جيمس جون. جيمس امس اغسطس جون. الف وتمنمية وعشرين. وعشرين. مم. له اي محمد علي. كان له كتاب اسمه مصر والنوبة. في على حد علم الكتاب لم يترجم. على حد علمي. نعم. الكتاب - 00:40:44
فالشيخ احمد الطيب الذي اه الذي ثار ايام محمد علي هو هذا احمد وهذا احمد. الاتنين احمد الطيب. اي نعم هذا الشيخ الكبير بقى احمد الكبير لما يعني قام بثورة على محمد علي محمد علي - 00:41:04
عمل ايه؟ مم. ارسل جيشا من القاهرة واستدعى جيشا من السودان فصار الرجل الموجود في الصعيد بالتورة اولا. ما هو سبب الثورة هذه آآ غير يعني لا يكشف عنه بوضوح - 00:41:22
مم. لانه البس لكن احنا بنتكلم في الف تمنمية وعشرين كان محمد علي يحكم البلد بقى له خمستاشر سنة. نعم. فما حصل من يعني انها طب والسلب والتحديث كان شيئا بشعا لان محمد علي بالزات من بعد الف تمنمية وحداشر بعد مذبحة المماليك. مم. تحول الى آآ يعني كشر - 00:41:36

عن انيابه ووجد منه المصريون ما لم يكونوا يتوقعونه. هم فثورة الشيخ احمد الطيب احد الثورات الموجودة في الصعيد هنا ارسل محمد علي الجيشين ماذا فعلوا؟ ابادوا القرى. هم ابادوا القرى - 00:41:56

لدرجة انه مما رواه هذا الرجل الانجليزي انهم كانوا يضعون الذي يقبضون عليه في فوهة المدفع ويضربونها. نعم. تدري لو ينفجر وهذا ما فعله الانجليز فيما بعد في الهند نعم. كانوا يربطون الشيخ المسلم فيما يعرف بثورة العلماء في الهند. يربطونه على فوهة المدافع وهذه لها صور. نعم. ثم يقذفون. هم. المدافع - 00:42:12

فيتمزق هذا الشيخ. فمحمد علي اباد القرى قتل الناس احرق هذه المنطقة حتى يعني لكي يجعلها عبرة لمن يعتبر. نعم اما الثورة الثانية التي جاء بها ولده بعد آآ حوالي اربعين سنة احنا بنتكلم في حوالي الف تمنمية خمسة وستين الان. نعم - 00:42:36

هذه الثورة بدايتها كما ذكرت. نعم. انه آآ امرأة جارية آآ مسلمة بيعت لقبطي. مم. فهو آآ كأنها جارية للخدمة فاراد ان يعني يتخذها من نسائه رفضت. فذهبت لشيخ القرية الذي كان موجودا في ذلك الوقت في اسيوط - 00:42:58

وشكت له ان القبطي يريدها. طبعا آآ يعني مما هو ضد الدين ومما هو ضد الشرف. ان الجارية المسلمة تكون ملكا لغير المسلم. نعم ذهب اليه الشيخ احمد الطيب واراد ان يعطيه ثمنها لكن القبطي رفض واراد ان يجبر هذه المرأة على ان تكون من نسائه. نعم - 00:43:18

فهنا بدأ التململ واعتراض وتصاعد الامر الى الحكومة الحكومة طبعا وقفت الى جانب الاقباط لانه الاقباط في ذلك الوقت كانوا بدأوا يلتفون حول الوجود الاجنبي النبي وكان الوجود الاجنبي بدأ يستعين بالاقباط وبالتالي تصاعد الامر. رافق هذا ان البلد كانت تعيش حالة من المجاعة وحالة من الاضطهاد - 00:43:38

كما ذكرنا بعض صوره. نعم. واكثر صوره لم نذكرها فادى هذا الى هذه الثورة التي كانت في آآ في هذه القرى. القرى الثلاثة الموجودة في اسيوط. نعم. هذه الثورة معروفة حتى الان في - 00:44:01

وجدان الشعبي المصري. مم. عند هؤلاء عند هذه القرى بيوم الغارة. هم. يوم الغارة. وهناك اه يعني المنطقة التي خربت لا تزال خرابا حتى الان. وتسمى حتى خربة. ايوة. في آآ في اسيوط عند قرية آآ جاو - 00:44:16

ما الذي حصل حين جاءت ثورة ارسل الخديوي اسماعيل فرقة عسكرية. نعم فرقة عسكرية احرقت القرى ابادة لا لا رجل ولا امرأة ولا صبي حتى واجبر كان طبعا بقيادة فاضل باشا - 00:44:36

لنا اعتقلوهم بعد هذه المقتلة ارسلوهم الى فازوغلو التي نعم ومنع من ان تدفن الجثث فبعض الذين شاهدوا يقولون انه كان في جثث لنساء حوامل شقتها كونهن وقتلوا في القرى. قمة الاسلام. وابيدت هذه القرى تماما. ومن المشاهد ان بعض هؤلاء الاسرى كان يؤتى بهم. هم - 00:44:57

يفضحون ارضا. هم. عشرة عشرة سم بالفؤوس الحادة تقطع رؤوسهم امام فاضل باشا وهو يتفرج. والتقدير انه من قتلوا في هذه القرى كانوا ما بين الف وستمية واحياء رجل فرنسي آآ كان يقول بان هم اكتر من الفين - 00:45:27

في ذلك طبعا الف وستمية او الفين للقرى في ذلك الوقت. نعم. هذا حقيقة هو الابادة. نعم. القرية نعم. سكان القرية في ذلك الوقت كانوا لا يتجاوزون المئات نعم. فانت حين تتحدث عن الفين او الف وستمية فمعنى ذلك انه القرآن لها دور هي نفسها في آآ صحيح - 00:45:46

يعني مع هذا التوحش الذي نقلت اجزاء منه. هم. اولا هذا الثورة كانت نقلنا في محافظة اسيوط. لكن اصل العائلة كان في قنا. مم. فكل من كان يمت بصلة نسب الى الشيخ احمد الطيب الثائر كل هذا قبض قبض عليهم من - 00:46:10

نعم. وامرأة رجل طفل وسيقوا الى السجون. مكبلين بالاغلال. كل من يمت له بصورة قرابة  هنا وقعت هي يعني آآ مما ترويه عن مشاهداتها الخاصة انها لجأوا اليها في عدد من الامور. اولا هذا آآ ابو الشيخ آآ مش آآ عم الشيخ احمد الطيب. نعم. اللي هو الرجل الذي كان امنا - 00:46:30

ساكنا في بلده ثم سق مع عائلته هذا؟ ما كان احد يستطيع ان يوصل له لا اموال ولا ان يعرف منه اخبارا. فبعض هؤلاء الذين عرفوها

ولمسوا منها هذه الانسانية توسلوا اليها بان تدخل هي. مم. بهذه الاموال وتحاول ان تقابل هذا الشيخ - 00:46:58
توصل له هذه الاموال وتعرف منه هذه الاخبار لانه لا يستطيع من المشايخ ولا من الاعيان ان يفعل هذا وهذا يعطيك. نعم كيف كان حال الاجنبي الاجنبي دائما هو يحتمون به لكن لضيق الوقت سيد استاذ احمد محمد يعني هناك - 00:47:18
بعض المسائل نحتاج الى طرحها ومثل الان لربما هذه الصورة التي وصفتها ربما هي التي جعلت في المصريين كره الاتراك والعهد التركي. اه يا شيخ عبدالله. نعم. اه. اذا كنت احتاج ان اركز - 00:47:38
على امرين في نهاية الحلقة. نعم. فهناك امران انا اشعر انه لا يتعرض لهما احد. هم. هذه الفترة فترة اسرة محمد علي حصل فيها تغييران كبيران. مم. في المجتمع المصري. التغيير الاول انه هذه الفترة التي كره فيها المصريون الاتراك. نعم. يعني حتى الان كل التراث المصري في كراهية الاتراك يعود. مم - 00:47:58
الى هذه الفترة لانه رأوا من من الاتراك الذين هم في الخيال المصريين. نعم. محمد علي وسلطته اسرة محمد علي وسلطته. بعيد عن السلطان العثماني ما هما طبعا ليس تحت سيطرة عمليا هم ليسوا كانت مصر تقريبا عمليا مستقلة. مستقلة والا فقبل ذلك حين - 00:48:18
ترى مثلا في كتابات الجبرتي او كتابات المؤرخين في العصر العثماني لم يكن لدى المصريين هذه الكراهية للاتراك. نعم. فهذه الفترة جعلت شرخا ان فظيعا وعميقا بين المسلمين من المصريين والاتراك. الامر الثاني. هم - 00:48:38
انه هذه الفترة هي التي جعلت كثيرا من ابناء الشعب المصري يعجب بالاوروبيين ويتمنى ان يكون في بلادهم نظام مثل نظام الاوروبيين لانهم صاروا يرون ان الاوروبيين عندهم قانون وعندهم احترام ولا يستبيحون شعوبهم. بل كثير ورد في هذه في هذا الكتاب. نعم - 00:48:53
مناشدات لها. مم. بان تأتي بالملكة لكي تحتل مصر. يعني كانوا يقولون لها نحن نتوسل الى الله بان يأتي الانجليز. هم ويخلصون من هذا الحكم. هم. هذه الكلمة قيلت اكثر من مرة. نعم - 00:49:15
فهنا بداية خلخلة الانتماء الاسلامي والعاطفة الاسلامية. وبداية الاعجاب بالاوروبيين وبما عندهم من انظمة وقوانين ما جرت في هذه الفترة السوداء الحالكة في تاريخ مصر اللي هي فترة محمد علي واسرة محمد علي. وهذا امر ما يزال مستمرا حتى الان. حتى الان - 00:49:31
وعبرت عنه مسلسلات وعبرت عنه روايات وعبرت عنه مقالات. يعني مثلا الحسنة التي تنسب الى الحكم العسكري انه خلصنا من سيطرة الاتراك نعم. لاول مرة في هذه الفترة اصلا ينتبه المصريون الى معنى القومية ومعنى ان مصر للمصريين. نعم. يعني هو متى نشأ هذا - 00:49:52
شعار مصر للمصريين. نعم. نشأ في هذه الفترة ولذلك هذا الشعار رفعته الثورة العرابية مع انه احمد عرابي كان شديد الولاء تقدير لسلطان العثماني لكن يعني هذه الفترة حصل فيها هذان الشرخان الكبيران من المؤسف انه لا احد يتحدث عنهما رغم ما لهما من - 00:50:12
من الاثر السيء المستمر حتى هذه اللحظة. وهذا ربما ردة فعل طبيعية عندما يرون الاجنبي يأتي فقيرا الى مصر ثم يصبح غنيا وآآ لا ينالون هم آآ ثروة هذه البلاد. انت حين تقرأ المشاهد البائسة لا تستطيع ان تلومهم ولا ان تنكر عليهم. هم. يعني مثلا في واحد اسمه آآ - 00:50:34
المسيو مونييه هذا رجل فرنسي كان يعمل مدير لمحجر آآ الكبريت في آآ في الصعيد هذا الرجل جاء فقيرا صار من اغنى اغنياء الناس ويشتري في الصفقة الواحدة الاف الافدنة. مم. من اموال المصريين. نعم. ومع ذلك حين يطرح انه ادي فلان اهو اللي جه فقير وصار من اغنى الاغنياء. نعم - 00:50:54
فيلاقي واحد تاني يرد عليه يقول له ايه بس خد بالك برضو ما هو مونييه ده في الاخر مم. بياكل من آآ يعني من فلوسه. نعم. وبيدبح من حيواناته مش زي المدير - 00:51:14

اللي هو ايه لما يحب ياكل خروف يجي ياخد خروف من الفلاحين ولما يحب يطبخ طعام او بتاع. نعم. انت ترى في هذا الكتاب من مآسي فرض الضرائب. مم. ومن جلد الناس ومن تعذيب الناس آآ لدرجة هي آآ يعني آآ لا استبق الوقت. هم. هي نفسها - 00:51:24
بتقول انا شفت سفينة محملة عبيد من المأسورين فهذه الثورة هي ذهبت تحاول ان تنظر ما ماذا في هذه السفينة فالرجل قائد السفينة يعني ابحر بها ابتعد بها في النيل يخشى من يخشى - 00:51:44
امرأة انجليزية فتكتب عنه. شف فانت انظر كيف انه السلطة المصرية ليس لديها اشكال في ابادة القرى وفي استعباد الناس. هم لديها اشكال في ان يتسرب الخبر. نعم. الى الصحافة الانجليزية. هي حتى بتقول الشيخ يوسف بيقول لي ايه؟ ما تكتبي اللي انت بتشوفيه ده لصحيفة التايمز البريطانية بتقول يا رب دي من علامات الساعة - 00:51:59
ولا ايه ؟ شيخ موجود في الصعيد عايزني ادافع عنه في الطهيمز البريطانية. وربما التاريخ يعيد نفسه وكفى به واعظا. مثل هذه الاحداث نشكرك شكرا جزيلا الاستاذ آآ محمد الهامي باحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. حياك الله. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم. والى لقاء اخر في حلقة جديدة مع - 00:52:19
مذكرات آآ لشخصية اخرى. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصنع ضم تفيد الذي بتزكي العمر لنا عبرة بتجارب سعى للنجاح - 00:52:39